مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي بمدارس التعليم العام بمدينة درنة

* نصر عياد المنصوري[1]، يحيى عبد الكريم المسوري[2]
[1]قسم الإرشاد وعلم النفس، جامعة عمر المختار.
[2]قسم رياض الأطفال، جامعة طبرق

الملخص

الغرض الأساسي من تدشين الدراسة هو التعرف على طبيعة الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي والأكثر شيوعاً أثناء عمله بالمدارس العامة، واحتوت عينة الدراسة على 31 مرشدة نفسية من العاملات بمدارس التعليم التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمدينة درنة.

كما تمثلت أداة جمع البيانات في مقياس الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي المعد من فقرات تقيس صعوبات متنوعة تواجه المرشدة النفسية في تعاملها مع طلبة المدارس.

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي تعترض إنجاح عمل المرشدة بصفة عامة. حيث كانت الصعوبات المتعلقة بالجوانب الإدارية أكثر الصعوبات شيوعا، بينما جاءت الصعوبات التي تتعلق بالتدريب والتأهيل في المرتبة الثانية، والأخرى المتعلقة بالصعوبات الشخصية المتعلقة بالمرشدة نفسها جاءت في المرتبة الثالثة، بينما لم تكن الصعوبات المتعلقة بأولياء أمور التلاميذ ذات تأثير كبير على عمل المرشد النفسي.

كما بينت النتائج أن سنوات خبرة المرشدة والمرحلة الدراسية التي تعمل ضمنها لم تكن دالة في التأثير على مستوى الصعوبات التي تواجه المرشدة.

وأشارت هذه النتائج بدورها إلى العديد من التضمينات والتطبيقات التربوية المهمة على مستوى الممارسة الإدارية والمهنية المدرسية لتفعيل وتطوير دور المرشد النفسي المدرسي بما ينتج الخروج من الدراسة بتوصيات إجرائية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، المرشد، المرشد النفسي المدرسي

The difficulties faced by the psychological counselor in public schools in the city of Derna

* Nasar Ayad Elmnsori [1]and Yahya Abdul Kareem Al-Masouri[2]
[1]the Department of Counseling and Psychology at Omar Al-Mukhtar University
[2] the Department of Kindergarten at the University of Tobruk.

A B S T R A C T

The main purpose of the study is to identify the nature of the most common difficulties faced the psychological counselors while performing their job in public schools. The study sample included (31) female of psychological counselors in schools affiliated to the Ministry of Education in Derna city. For collecting data, the scale of difficulties facing the psychological counselors was used to measure the common difficulties for counselors in the schools. The results of the study concluded that there is several of difficulties that hamper the success of the work of the psychological counselor at schools where the difficulties related to the administrative aspects were the most common difficulties, while the difficulties related to training and rehabilitation came in the second place, and

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني n.said@uod.edu.ly **تاريخ** استلام البحث 30 اغسطس 2024 استلام رد المحكمين 13 سبتمبر 2024 - تم قبوله 20 سبتمبر 2024

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

those related to the personal difficulties related to the counselor herself came in the third place, while the difficulties related to the parents of the students did not have a significant impact on the work of the psychological counselor. The results also showed that the counselor's years of experience and the school stage in which she works were not significant in influencing the level of difficulties that the counselor faces. These results, in turn, indicated many important educational implications and applications at the level of school administrative and professional practice to activate and develop the role of the school psychological counselor, which results in leaving the study with procedural recommendations in this field.

Keywords: Difficulties, counselor, school counselor**.**

مشكلة البحث:

الرؤية والدور الذي يضطلع به المرشد النفسي في مؤسسات التعليم بالمجتمع المحلي مازالت قاصرة، وتحتاج الكثير من الجهد والعمل في سياق تطوير الرؤية والدور والوظيفة التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي، والبحث عن الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي من خلال البحث الحالي يعتبر خطوة في سياق تطوير الفهم والإدراك لطبيعة العراقيل التي تواجه المرشد النفسي المدرسي، فالعمل النفسي في المجال المدرسي يتشابك مع العديد من المتغيرات التربوية والاجتماعية والإدارية التي تفرزها المدرسة بنظامها وأفرادها، وهذا التفاعل والتعامل تبرز من خلاله العديد من الصعوبات التي قد تكون عوامل معرقلة لدور المرشد النفسي في التعامل مع التلاميذ من حيث الممارسة والتواصل واستخدام الأدوات والوسائل وغيرها من مميزات تحقيق عمل المرشد النفسي بشكل سليم.

هكذا تتجلى مشكلة البحث في الكشف عن أنواع وطبيعة الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي بما يضمن تحقيق قدر من المعرفة والفهم الذي يمكن أن يساهم في التغلب على أنماط وطبيعة الصعوبات التي تكشف عنها الدراسة.

من خلال عرض وتحديد مشكلة البحث تبرز عدة أسئلة أساسية للبحث الحالي تقود إجراءاته وخطته للإجابة عليها من قبل الباحثين وهي:

- ما مستوى الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي في مدارس التعليم العام بمدينة درنة؟
- ماهي الصعوبات الأكثر شيوعاً التي يواجهها المرشد النفسي المدرسي؟
- ماهي العلاقات والتنبؤات بين أنماط الصعوبات التي يواجهها المرشد النفسي؟
- هل سنوات الخبرة عامل دال إحصائياً في التأثير على الصعوبات التي يواجهها المرشد المدرسي؟
- هل المرحلة الدراسية للطلبة عامل دال إحصائياً في التأثير على الصعوبات التي يواجهها المرشد المدرسي؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في عدة مسارات نظرية وتطبيقية في المجالات النفسية والتربوية والإدارية على النحو الآتي:

- التعرف على طبيعة الصعوبات التي يواجهها المرشد النفسي على المستوى التدريبي والتأهيلي لمهاراته وإعداده يسهم بشكل كبير في تبصير القائمين على التربية والتعليم بالاحتياجات التدريبية للمرشد النفسي.
- من خلال البحث يمكن تكوين فهم مهم للإدارة المدرسية والمعلمين بطبيعة الممارسات التي تعرقل دور المرشد في المدرسة.
- إحاطة المخطط التربوي في المؤسسات التعليمية بهذه الصعوبات ومدى تنوعها وشدتها يؤدي إلى تخطيط طرق استراتيجيات تطوير دور المرشد النفسي، والحد من العراقيل التي تعيق ممارساته.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

مصطلحات البحث:

– **الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي:** هي تلك المشكلات التي يواجهها المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية، ويعتقد أنها تحد من قدراته وإمكانياته وأداءه للدور المناط به، وتتنوع تلك الصعوبات فقد تكون ذات طبيعة شخصية أو إدارية أو أنها متعلقة ببيئة العمل ومناخه أو ذات صلة بجوانب التدريب والتطوير لمهاراته.

– **المرشد النفسي:** هو ذلك الفرد الذي يتم إعداده أكاديمياً نظرياً وعملياً ويتم تزويده بالمعلومات العلمية والمهارات الأكاديمية والتطبيقية في أقسام علم النفس بالجامعات، وتم تدريبه في مراكز الإرشاد النفسي والعيادات النفسية، وفي المدارس تحت إشراف أساتذة متخصصين (حومه وعقوب، 2016: 8).

– **التعليم العام:** وهو نظام التعليم في مدارس مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم _ ليبيا.

حدود البحث:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على المرشدات العاملات بمكاتب الإرشاد النفسي بمؤسسات التعليم العام التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمدينة درنة، للعام الدراسي (2019).

الإطار النظري للبحث:

1. مفهوم الإرشاد النفسي التربوي:

تنوعت المفاهيم ووجهات النظر العلمية حول ماهية ومفهوم الإرشاد النفسي التربوي، حيث ترجع أصول الإرشاد بمفهومه الحديث إلى أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحالي، وتعد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومعطيات الثورة الصناعية والتفجر العلمي من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور حركة الإرشاد بمفهومها الواسع والحديث (العبيدي وجاسم ،2010: 7).

فالإرشاد النفسي هو أحد التخصصات التطبيقية في مجال علم النفس، يساعد ممارسوه الناس على تحسين مستوى السعادة لديهم وإزالة تعاستهم وحل أزماتهم ويعزز قدراتهم في حل مشكلاتهم ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة، مستخدمين في ذلك الطرائق العلمية في زيادة كفاءاتهم في حل المشكلات الشخصية والنفسية والاجتماعية والبيئية (الزعبي، 2014: 13).

يعتبر الإرشاد النفسي أحد أهم قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبيل الفرد والجماعة وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم ،فهي خدمة تقدم للأفراد والجماعات الذين مازالوا في النطاق السوي ولم يتحولوا بعد إلى المجال الغير سوي لكنهم مع ذلك يواجهون مشكلات لها صبغة انفعالية حادة أو تتصف بدرجة من التعقيد والشدة بحيث يعجزون عن مواجهة هذه المشكلات بدون عون أو مساعدة من الخارج، فهو عملية تقوم على استبصار الفرد لقدراته وإمكانياته الكامنة والعمل على تعزيز السلوك الإيجابي الذي يحقق للفرد أعلى درجات التوافق والصحة النفسية (كفافي ، 1999 : 11).

ويستند الإرشاد النفسي إلى فلسفة مفادها أن السلوك الإنساني يتسم بالمرونة والفاعلية للتعديل وأن للفرد القدرة على التكيف المستمر وأن اختلفت هذه القدرة من فرد إلى فرد آخر وأن الفرد ينمو نفسياً وجسمياً وأنه قادر على التعلم واختيار أفعاله ومهنته (العبيدي وجاسم ،2010: 11).

2. تعريف الإرشاد النفسي التربوي:

للإرشاد النفسي التربوي العديد من التعريفات الاصطلاحية التي وضعها المختصين في هذا مجال وهي:

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

– تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (ACA) نعرفه بأنه علاقة مهنية تمكن مختلف الأفراد والأسر والمجموعات بالتمتع بالصحة النفسية والعافية والتعليم والأهداف المهنية (عتوته،2018: 13).

– ويري (المالكي ،2005: 13): بأنه ممارسة مهنية متخصصة تتضمن تطبيق مبادئ ونظريات علم النفس في تعديل سلوك المسترشد بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجاتهم وفق إمكاناتهم ومعايير المجتمع.

– كما يعرفه (الزعبي، 2015 :14): بأنه عملية دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد تهدف إلى مساعدة المسترشد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته من خلال نظرة كلية لجوانب شخصيته ليتمكن من تحديد أهدافه بدقة واتخاذ قراراته بنفسه، ويحل مشكلاته بشكل موضوعي بما يساعده على النمو الشخصي والمهني والتربوي والاجتماعي وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

– يرى (منسي وآخرون ،2002: 361) بأن الإرشاد النفسي عملية تشمل كل الجوانب التي تهم الطالب وتهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها، سواء كانت مشكلات أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية.

ويقصد به أيضاً مساعدة الطالب في رسم خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته، والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب (موسى، 2016 :9).

–أهداف الإرشاد النفسي التربوي:

1. تحقيق النجاح تربوياً وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكياتهم على الاختيار السليم للمجال الأكاديمي.
2. تقديم الخبرات المتنوعة للتلاميذ وربطها بالحياة الواقعية وتبصيرهم بمشكلاتهم ومساعدتهم على حلها.
3. تحقيق الاستمرار في الدراسة والتوافق والنجاح فيها.
4. حماية التلاميذ من الاضطرابات النفسية التي قد يتعرضون لها.
5. العمل على إيجاد ترابط قوي بين المنزل والمدرسة.
6. تكوين علاقات اجتماعية سليمة بين التلاميذ والعاملين في المدرسة.
7. إثارة دافعية التلاميذ نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز، وتحسين وتطوير خبرات الطلاب أتجاه المنهج التعليمي.
8. مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعامل مع مشكلاتهم الدراسية والحفاظ على السرية التامة. (العاسمي، 2013: 275، 276).

– الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي التربوي:

1. صعوبات مصدرها الإدارة:

تتسم الإدارة التعليمية في معظم الدول العربية بشكل خاص بالمركزية الشديدة، والتعقيد والتأخير في إصدار القرارات النهائية بين إدارة التعليم العام وإدارة المدرسة، مما يجعلها تأخذ الطابع التسلطي الذي يقف حائلاً ضد حرية المرشد التربوي في إبداء آرائه عن العملية الإرشادية ومتطلباتها داخل المؤسسات التعليمية، هذا ما قد يجعل عملية الإرشاد النفسي التربوي في بعض الدول العربية غير إجبارية أو هامشية، ما يهدر فرصة الاستفادة منها كجانب مكمل لنجاح العملية التعليمية.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

2. **صعوبات مصدرها المرشد النفسي التربوي:**

وهي ذات علاقة مباشرة بشخصية المرشد النفسي التربوي كالتردد والخوف والتعرض للنسيان، وعدم قدرته على بناء أهداف واقعية وعدم الجرأة في اتخاذ القرار المناسب، وعدم القدرة على التركيز والأصغاء والانفعال والغضب، وقلة الصبر والمبالغة في تهويل مشكلة المسترشد، والتذمر والملل من القيام بعملية الإرشاد بالإضافة إلى افتقاد المرشد للكفاءة والخبرة العملية للقيام بهذه المهمة.

3. **صعوبات مصدرها بيئة التعلم:**

كانعدام الإمكانات المادية داخل المؤسسات التعليمية منها على سبيل الذكر: عدم وجود غرفة خاصة للعملية الإرشادية مجهزة بكل المستلزمات الحديثة والمطلوبة، ما يجعل المرشد غير قادر على مساعدة الطلبة وتأمين البيئة المريحة الأمنة لهم والبعيدة عن الضوضاء وعن تجمعات الطلبة، فإذا وجد المرشد النفسي التربوي نفسه في إحدى هذه المؤسسات التعليمية التي لا تتوفر فيها تلك الإمكانيات المادية التي تساعده على القيام بعمله بكل راحة واطمئنان، فأننا سوف نجده يتخبط في عمله ويعاني من عدم الاستقرار مما ينعكس سلبا على عطائه.

4. **صعوبات مصدرها الطلبة:**

قد يتبادر إلى ذهن الكثير من الطلبة أن من يراجع مكتب المرشد النفسي التربوي هو الطالب المريض نفسياً، أو الذي يعاني من بعض الاضطرابات السلوكية والاجتماعية، أو الذي يعاني من إعاقات مختلفة وذلك لعدم وعيهم بأهمية العملية الإرشادية وأهدافها، كما ان بعضهم لا يقدرون قيمة المرشد النفسي التربوي ومقاومته ورفض تعليماته أو ربما الهروب من المواعيد التي يحددها، أو الاعتداء عليه بالكلام الغير لائق أو السلوكيات المرفوضة.

5. **صعوبات مصدرها المعلمون:**

كثيراً ما يحتاج المرشد النفسي والتربوي إلى دعم ومساندة من زملائه المعلمين في تقديم آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الطلبة المسترشدين الذين يقومون هم بتدريسهم، وهذا نادراً ما يحدث لأسباب عديدة منها عدم الرغبة في التعاون، والمنافسة والغيرة، وعدم فهم طبيعة عمل المرشد والتقليل من أهمية دوره كعنصر فاعل داخل المؤسسات التعليمية.

6. **صعوبات مصدرها أولياء الأمور:**

هناك الكثير من أولياء أمور الطلبة لا يوجد لديهم أي نوع من التواصل مع المؤسسات التعليمية التي يدرس بها أبنائهم، بل ولا يعيرون أي اهتمام لوجود المرشد النفسي التربوي ودوره داخل المدرسة، ويرفضون تماماً مراجعة أبنائهم للمرشد التربوي على اعتبار ذلك انتقاص من شخصية هؤلاء الأبناء، وقد يعزى ذلك للخوف من تنمر الآخرين إذا ما سمعوا بأن هؤلاء الأبناء يراجعون مكتب المرشد النفسي التربوي، لذا يجب الاهتمام بنشر الوعي لدى الأهالي من أجل الوصول لدرجات التكامل المقبولة بين العملية التعليمية والعملية الإرشادية.

7. **صعوبات إدارة الوقت:**

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تمتاز معظم المؤسسات التعليمية بكثرة عدد طلابها ووجود مرشد واحد يتولى مهمة الإرشاد فيها، مما يجعل وقته مزدحماً دائماً وهذا يؤدي إلى سوء إدارة الوقت لكثرة أعداد المسترشدين وقلة الوقت المتاح، فهو بالإضافة إلى عقد الجلسات الإرشادية وتقديم الخدمات اللازمة للمسترشدين، يقوم بكتابة التقارير وعمل الإحصائيات والقيام بالاتصالات الضرورية بأولياء الأمور، أو بالجهات المختصة وهذا كله يقود إلى صعوبة التحكم في الوقت وإدارته. (الحريري والأمامي، 2010: 139 ،140 ،141، 142)

وترى العاجز (2001): بأن هناك مجموعة من الصعوبات والمشكلات التي غالباً ما تقع حائلاً بين المرشد النفسي التربوي والعملية الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص، فهي قسمت تلك المشكلات والصعوبات وفقاً للمجالات الآتية:

1. **الصعوبات والمشكلات المتعلقة بإعداد المرشد وتدريبه:**
   - الافتقار إلى مؤسسات تهتم بجهود وخبرات المرشدين (كمراكز البحوث ووسائل الإعلام).
   - قلة تبادل الرأي والخبرة بين زملاء المهنة.
   - اقتصار الدورات التأهيلية على الدراسة النظرية فقط.
   - عدم توفير الاختبارات النفسية المتنوعة لدى المرشد.
   - قلة الاهتمام بتجهيز أماكن تدريبية لإعداد وتدريب المرشد.
2. **الصعوبات والمشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية:**
   - وجود النمط الإداري المتسلط مما يحد من فاعلية المرشد.
   - عدم دراية المعلمين لطبيعة العملية الإرشادية.
   - عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع المرشد.
   - غموض دور المرشد وأهميته بالنسبة للإدارة والمعلمين داخل المدرسة.
3. **الصعوبات المتعلقة بظروف العمل للمرشدين النفسيين التربويين:**
   - ازدحام الصفوف بالأعداد الكبيرة من الطلبة.
   - عدم تزويد المرشد بالنشرات التي تزيد من وعيه المهني
   - عدم تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد النفسي التربوي.
   - غموض دور المرشد وأهميته بالنسبة لأولياء الأمور.
   - عدم الأخذ برأي المرشد في وضع القرارات المتعلقة بعمله.
   - عدم توفير غرفة مستقلة للإرشاد الفردي أو الجماعي (العاجز، 2001: 337، 338، 339).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

ففي دراسة العاجز (2001): توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي أن المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب جاءت في مقدمة تلك المشكلات، ثم المشكلات المتعلقة بظروف العمل، تلتها المشكلات ذات العلاقة بالإدارة وأعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية.

أما **دراسة جاسم (2011):** فقد توصلت إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي والنفسي أهمها عدم وجود وعي عن أهمية دور المرشد التربوي والنفسي في مؤسسات التعليم الثانوي، ضعف العلاقة بين المرشد وأولياء أمور الطلبة، عدم تخصيص مكان مستقل للمرشد النفسي، انعدام التفاعل بين المرشد وأعضاء هيئة التدريس.

بينما **حجازي 2015:** أسفرت النتائج لديه عن أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين كانت درجتها متوسطة، كما أنها لم تظهر أي فروق في هذه المشكلات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (بوشعراية وأحمد ،2019 :7).

وأفضت دراسة **فرحاتي وسماش (2016):** إلى مجموعة من المعوقات كان أكثرها شيوعاً، المعوقات ذات العلاقة بالجانب المهني وظروف العمل، ثم المعوقات المتعلقة بالجانب الأكاديمي، ثم جاءت المعوقات المتعلقة بالاستعداد الشخصي، أما عن الفروق فأنها لم توجد أي فروق بين عينة الدراسة في تلك المعوقات تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة.

كذلك دراسة **حومه وعقوب (2016):** فقد أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تعاني مجموعة من الصعوبات وهي الصعوبات الشخصية والإدارية، والصعوبات المتعلقة بظروف العمل، والصعوبات المتعلقة بأولياء الأمور، وصعوبات التأهيل والتدريب، كما أنها لم توجد أي فروق في مستوى تلك الصعوبات تعزي لمتغير الخبرة.

أما عن **دراسة بوزكار ويحيى 2017:** فكانت نتاجها تشير إلى أن الأخصائي النفسي والتربوي يواجه العديد من المعوقات، منها ما يرتبط بتكوينه إعداده الشخصي، وظروف العمل المادية والمعنوية السيئة، وسوء التخطيط الناجع للعملية الإرشادية، كما أن الدراسة لم تظهر أي فروق في تلك المعوقات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (بوشعراية وأحمد، 2019 :8).

بينما **دراسة جاسم (2017):** توصلت نتائجها إلى أن أهم المشكلات التي يواجهها المرشد النفسي وفقاً لوجهة نظر الأخصائيين النفسيين، أولاً عدم وجود غرفة مستقلة بالمرشد النفسي تمكنه من أداء عمله على الوجه الأكمل، ثانياً عدم تعاون أولياء الأمور مع الأخصائي النفسي، ثالثاً عدم الاهتمام بتطوير برامج الإرشاد النظرية والتطبيقية، رابعاً قلة الدورات والأنشطة الخاصة بالإرشاد النفسي، خامساً انعدام الوعي من قبل إدارة المدرسة بأهمية الإرشاد النفسي ودوره داخل المدرسة. وأخيراً فإن **دراسة بوشعراية وأحمد (2019):** توصلت إلى أنه توجد العديد من الصعوبات التي تواجه عمل الأخصائي النفسي من وجهة نظر أفراد العينة، حيث احتلت الصعوبات الخاصة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي المرتبة الأولى، تليها الصعوبات الإدارية، وفي المرتبة الثالثة الصعوبات المهنية وظروف العمل، كما أنها لم توجد أي فروق في وجهة نظر أفراد العينة حول الصعوبات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

يتضح لنا من الدراسات السابقة التي تناولت البحث في المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تواجه الأخصائي النفسي والمرشد التربوي والإرشاد المدرسي بمدارس التعليم الأساسي والثانوي أنها توصلت للعديد من النتائج أهمها:

المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب، والمعوقات المتعلقة بظروف العمل ومناخه والبيئة المادية والمعنوية السيئة، والصعوبات المتعلقة بإدارة المدرسة وأعضاء هيئة التدريس وإغفالها لأهمية دور المرشد داخل المؤسسات التعليمية، كذلك المشكلات المتعلقة بضعف العلاقة والتواصل الفعال بين المرشد والأخصائي النفسي وأولياء أمور الطلبة، بالإضافة إلى عدم وجود مكان مخصص للمرشد أو الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التعليمية، كذلك المعوقات المتعلقة بالجانب الأكاديمي والاستعداد الشخصي للأخصائي النفسي من عدم الاهتمام بتطوير برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيقية وانعدام الاستراتيجيات الناجعة والدورات التدريبية في مجال الإرشاد النفسي، كما أن جميع تلك الدراسات السابقة لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المشكلات والمعوقات والصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (31) مرشدة نفسية من العاملات بمدارس التعليم العام الواقعة بالحدود الإدارية لمراقبة التربية والتعليم بمدينة درنة، جدول (1)، حيث تم توزيع المقياس على المرشدات خلال دورة تدريبية أجراها مكتب الإرشاد النفسي بمراقبة التربية والتعليم درنة.

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث.

المرحلة الدراسية		الخبرة			المجموع الكلي للعينة
إعدادي	ثانوي	قليلة	متوسطة	طويلة	31
14	17	11	12	8	

أداة جمع البيانات:

لجمع بينات البحث والدراسة الميدانية، والإجابة على أسئلة البحث الأساسية عمد الباحثان إلى استخدام مقياس الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي والمُعد من قبل حسن (1998)، حيث يتكون المقياس في صورته الأصلية من (53) فقرة، موزعة على (5) أبعاد، بينما تم في البحث الحالي استخدام (42) فقرة، وذلك نظراً لاستبعاد أحد الأبعاد (صعوبات ظروف العمل)، لعدم مناسبة فقراته للغرض من البحث الحالي، وذلك باستخدام الأبعاد الأربعة الآتية:

1.الصعوبات الشخصية (16 فقرة)　　2.الصعوبات الإدارية (10 فقرات)

3.صعوبات متعلقة بولي الأمر (9 فقرات)　　4.صعوبات متعلقة بالتدريب والتأهيل (7 فقرات)

كما حدد سُلم تقدير ليكرت الثلاثي (دائماً=3، أحياناً =2، لا=1)، وتتراوح القيم الافتراضية للمقياس بين (126= أعلى درجة)، و(42= أقل درجة)، و(84= الدرجة الوسطى) وهي الممثلة للمتوسط الفرضي للمقياس.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ومن خلال مراجعة الدراسات المحلية في مجال الصعوبات التي تواجه الأخصائي المدرسي تبين للباحثين وجود خصائص سيكومترية للمقياس استقت من عينة محلية كما وردت في دراسة حومه وعقوب (2016)، التي أشارت لتمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.15 – 0.80)، كما تم حساب ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، أما فيما يخص الصدق الظاهري، تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين*، وقد اتفق جميعهم على صلاحية الفقرات في تحقيق الغرض من البحث، وهذا يشير إلى تمتع فقرات المقياس بشروط الموضوعية.

نتائج البحث:

يعتمد الباحثان في هذا الجزء من البحث لعرض النتائج المترتبة على الدراسة الميدانية، وتفريغ المقياس كمياً، والتحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة البحث.

أولاً: فيما يخص النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول الذي ينص على: مستوى الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي بمدارس التعليم العام؟

باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة والأكثر ملائمة للحصول على إجابة السؤال الأول للبحث، أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والمتوسط الحسابي لاختبار(t) لعينة واحدة على وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي (84)، والمتوسط الحسابي لدرجة أفراد العينة (99.30)، (n=31)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (30)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (t=4.50).

جدول (2) مستوى الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الصعوبات	31	99.30	9.40	84	4.50	0.02

نستنتج الفرق الدال إحصائيا كما مبين في جدول (2)، من انخفاض القيمة الاحتمالية (0.02) عن مستوى الدلالة (0.05) مع ملاحظة أن الفرق دال لصالح المتوسط الحسابي الفعلي، وهو ما يشير إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي مرتفع بصفة عامة عن المتوسط العام، الممثل في المتوسط الفرضي للمقياس.

ثانياً: فيما يخص نتائج السؤال الثاني حول الصعوبات الأكثر شيوعاً بين عينة البحث من الأخصائيات، تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة وترتيب الصعوبات حسب المتوسطات، حيث تم ترتيب الصعوبات حسب الأكثر شيوعاً بالنظر للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

جدول (3) الصعوبات الأكثر شيوعاً ومستوياتها

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية
الصعوبات الشخصية	38.45	32	6.25	3.05	0.03
الصعوبات الإدارية	35.05	20	8.12	3.80	0.01
متعلقة بولي الأمر	19.80	18	4.80	1.50	0.20
التدريب والتأهيل	20.70	14	5.25	2.17	0.01

يتضح من جدول (3) ومن خلال نتائج تحليل اختبار (t) لعينة واحدة بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الصعوبات يتضح الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين المتوسط الفرضي والفعلي فيما يخص الصعوبات الإدارية والشخصية والصعوبات المتعلقة بالتدريب والتأهيل، بينما لم يكن هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الفعلي للصعوبات المتعلقة بولي الأمر والمتوسط الفرضي لهذا البعد على المقياس.

جدول (4) الصعوبات وترتيبها حسب الأكثر شيوعاً

الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الصعوبات الإدارية	35.05	8.12	1
التدريب والتأهيل	20.70	5.25	2
الصعوبات الشخصية	38.45	6.25	3
متعلقة بولي الأمر	19.80	4.8	4

يتضح من الجدول (4) أن أكثر الصعوبات شيوعاً هي الصعوبات الإدارية، تليها الصعوبات المرتبطة بالتأهيل والتدريب للمرشد على مهام وأدوار وأدوات المهنة، ثم يلي ذلك صعوبات شخصية في التعامل مع الإدارة والتلميذ، وغيرها من سمات الاستعداد الشخصي، وأخيراً تأتي الصعوبات المتعلقة بولي الأمر في تعاونه مع المرشدة النفسية لحلحلة مشاكل تتعلق بعمل المرشدة.

ثالثاً: فيما يخص النتائج المتصلة بالإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على ماهي العلاقات والتنبؤات بين أنماط الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي؟

باستخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون لتحديد نوع وحجم العلاقات والارتباط بين الصعوبات.

جدول (5) العلاقات الارتباطية وقيم معاملات الارتباط بين الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي

المتغيرات	الشخصية	الإدارية	متعلقة بولي الأمر	التأهيل والتدريب
الشخصية	1.00	0.25	0.30	0.38

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الإدارية	0.25	1.00	0.20	0.40
متعلقة بولي الأمر	0.30	0.20	1.00	0.31
التأهيل والتدريب	0.38	0.40	0.31	1.00

يلاحظ من خلال جدول (5) وجود ارتباطات موجبة ما بين أنماط الصعوبات الأربعة التي تمثله أبعاد المقياس. وهي نتيجة منطقية للتداخل بين هذه الأنماط والتأثير المتبادل بين الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي المدرسي داخل السياق التعليمي. لا شك أن وجود صعوبات خاصة بالإدارة المدرسية يرتبط بها حتماً صعوبات شخصية في الأداء، وهذا بدوره يرتبط بصعوبات الإعداد والتأهيل للمرشد كذلك الصعوبات المرتبطة بولي الأمر ووعيه وتعاونه مع المرشد ترتبط بالضرورة بالصعوبات الأخرى الإدارية والشخصية والمهنية، وهذا ما يبدو في قيم المعاملات الارتباطية التي تراوحت ما بين (0.20 – 0.40) كلها طردية موجبة، كما ورد في الجدول (5) أن أعلى قيم الارتباطات كانت بين الصعوبات الإدارية والصعوبات المتعلقة بالتأهيل والتدريب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.40). مما يحتم استخدام معامل الانحدار الخطي البسيط بين الصعوبات الإدارية التي تواجه المرشد والصعوبات التي تتعلق بنقص التأهيل والتدريب. حيث وضعت الصعوبات الإدارية في تحليل الانحدار كمتغير مستقل لمعرفة درجة تنبؤه بحدوث الصعوبات المتعلقة بالتأهيل والتدريب كمتغير تابع، وأسفرت نتائج التحليل عن وجود علاقة تنبؤيه دالة عند مستوى (0.01)، ومعامل التحديد بقيمة ($R^2 = 0.68$)، والذي يشير إلى أن 68% من التباين في المتغير التابع (الصعوبات المتعلقة بالتأهيل والتدريب)، مسؤول عنها الصعوبات التي يواجهها المرشد ذات العلاقة بالإدارة المدرسية والتربوية بصفة عامة.

رابعاً: فيما يخص النتائج المتصلة بالسؤال الرابع الذي ينص على: هل سنوات الخبرة عامل دال إحصائيا في التأثير على الصعوبات التي يواجهها المرشد النفسي المدرسي؟

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى دلالة الفروق بين متوسطات الصعوبات التي تواجه المرشدة النفسية طبقاً لسنوات الخبرة (قليلة: أقل من ثلاث سنوات ويمثلها (11) مرشدة نفسية، متوسطة: من 3 إلى 7 سنوات ويمثلها (12) مرشدة نفسية، طويلة: أكثر من 8 سنوات وتمثلها (8) مرشدات). وأسفرت نتائج تحليل التباين عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الفئات الثلاثة من المرشدات في متغير الصعوبات، مما يشير إلى أن متغير سنوات الخبرة غير دال في تأثيره على مستوى الصعوبات التي تواجهها المرشدة النفسية.

جدول (6) يبين تحليل التباين الأحادي لتحليل الفرق بين متوسطات درجات المرشدات على مقياس الصعوبات وفقاً لسنوات الخبرة (قليلة، متوسطة، طويلة).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	5333.50	2	190.5	1.20	0.80
داخل المجموعات	4320.2	29	180.8		
المجموع	9653.7	31			

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

يبين لنا الجدول (6) نتائج تحليل التباين أن القيمة الاحتمالية (0.80)، أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، دلالة لعدم وجود فروق داله بين المتوسطات الثلاثة وعدم دلالة قيمة (F=1.20).

خامساً: فيما يخص النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس للبحث الذي ينص على: هل المرحلة الدراسية (إعدادي/ ثانوي) عامل دال إحصائيا في التأثير على مستوى الصعوبات التي تواجهها المرشدة النفسية في مدارس التعليم العام؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل اختبار (t) لعينتين مستقلتين من أجل تحليل الفرق الإحصائي بين متوسطات درجات المرشدات في مدارس المرحلة الإعدادية، ومتوسط درجات المرشدات في المرحلة الثانوية على مقياس الصعوبات، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطين، مما يشير إلى تجانس في مستوى الصعوبات بغض النظر عن المرحلة التي يعمل معها المرشد النفسي.

جدول (7) نتائج تحليل اختبار (t) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين مرشدات الإعدادي ومرشدات الثانوي في مستوى الصعوبات.

المتغير	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمةt	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
	الإعدادي	الثانوي	الإعدادي	الثانوي			
الصعوبات	98.12	96.24	10.2	9.1	1.80	29	0.71

يشير جدول (7) إلى أن القيمة الاحتمالية بلغت (0.71)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، في إشارة إلى إحصائية لعدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين وأنه لا فرق بين صعوبات المرحلتين الإعدادية والثانوية التي يواجهها المرشد النفسي المدرسي.

التوصيات:

- إتاحة المناخ المناسب للمرشد النفسي المدرسي، وتوفير كافة الإمكانيات والأدوات التي تساعده للقيام بدوره بكل مهنية وإتقان.
- التكثيف من برامج التأهيل والتدريب التي تهدف إلى رفع جودة وكفاءة المرشد النفسي المدرسي.
- العمل على تعزيز التعاون المثمر بين إدارات مدارس التعليم العام ومكاتب الإرشاد النفسي التابعة لمراقبة التعليم العام بمدينة درنة.
- القيام بمحاضرات تثقيفية بشكل دوري خلال العام الدراسي بالنسبة لأولياء أمور التلاميذ، تتمحور حول أهمية دور المرشد النفسي المدرسي كجزء لا يتجزأ من نجاح العملية التعليمية بصفة عامة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المراجع:

- الحريري، رافده والأمامي، سمير (2010): الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحلبوس، سعدون سلمان وآخرون (2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات فاليتا، مالطا.
- الزعبي، أحمد محمد (2015): تقنيات الإرشاد الفردي، مكتبة المرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العاجز، فؤاد علي (2001): الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة واقع ومشكلات وحلول، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع العدد (2).
- العاسمي، رياض نايل (2013): الأسس العامة للتوجيه والإرشاد النفسي، دار نور، دمشق.
- العبيدي، محمد جاسم وجاسم، آلاء محمد (2010): الإرشاد والتوجيه النفسي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- المالكي، موزه عبد الله (2005): مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته، المجلس الوطني للثقافة والتراث، الدوحة، قطر.
- بوشعراية، راف الله وأحمد، تجديده أحمد (2019): الصعوبات التي تواجه عمل الأخصائي النفسي والتربوي، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظره، المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم مسلاته، جامعة المرقب.
- جاسم، أشرف صالح (2017): المشكلات التي يواجهها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية العدد (31)
- جاسم، زينب جاسم (2011): المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية محافظة بابل، مجلة جامعة للعلوم الإنسانية، المجلد 19 العدد (2).
- حسن، علي حسن (1998): بعض الصعوبات المتعلقة بتقديم الخدمة النفسية المدرسية، المؤتمر الرابع عشر لعلم النفس، القاهرة.
- حومه، رحومه حسين وعقوب، عيادة مسعود (2016): الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالرضا الوظيفي، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب، جامعة طرابلس،1-30.
- عتوته، صالح (2018): محاضرات في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية.
- فرحاتي، العربي وسماش، راضية (2016): معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولايتي أم البواقي وباتنه، مجلة دفاتر المخبر، مجلد 9، العدد (1).
- كفافي، علاء الدين (1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصالي
- منسي، محمود عبد الحليم وآخرون (2002): الصحة النفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- موسى، منى محمد (2015): التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب، دار دجلة للنشر.

دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.